

تاج العروس من جواهر القاموس

على قَوْل . وطَيَّبَتُّهَا بالكسْرِ والصَّمِيرِ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكَورٍ وَهُوَ الطَّابِيَّةُ :
أَصْفَاها وَأَجَمَّهَا كَمَا أَنَّ طَيِّبَةَ الْكَلْبِ أَخْصَبُهُ وَفِي نُسْخَةِ إِصْفَاؤُهَا
بِالْكَسْرِ عَلَى صِغَةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ خَطَأٌ . وَطَيِّبَةُ : عَلَامٌ عَلَى الْمَدِينَةِ
النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ وَعَلَايِمُهُ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِعِدَّةِ أَسْمَاءِ كَطَابِيَّةَ وَالطَّيِّبِيَّةَ وَالْمُطَيِّبِيَّةَ وَالْجَابِرَةَ وَالْمَجْدُورَةَ
وَالْحَبِيبَةَ وَالْمَحْبُوبَةَ وَالْمُوفِيَّةَ وَالْمَسْكِينَةَ وَغَيْرَهَا مِنْهَا سَرَدُ نَاهَا
فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنْزَلَهُ أَمْرًا أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةَ
وَطَابِيَّةَ وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ بِمَعْنَى الطَّيِّبِ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ اسْمُهَا
يَثْرِبَ وَالثَّرِبُ : الْفَسَادُ فَذَهَبَ أَنْ يُسَمَّى بِهَا وَسَمَّاهَا طَابِيَّةَ
وَطَيِّبَةَ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ لَخُلُوصِهَا مِنَ الشُّرْكِ
وَتَطَهَّرَ بِهَا مِنْهُ وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهْرًا أَيْ نَظِيفَةً
غَيْرَ خَدِيثَةَ . وَالْمُطَيِّبِيَّةُ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ مَضِيوَةٌ بِصِغَةِ الْمَفْعُولِ
وَهِوَ طَاهِرٌ وَيُحْتَمَلُ بِصِغَةِ الْفَاعِلِ أَيْ الْمُطَهِّرِ أَلَمْ تُحْتَمَلِ الْمُمَحَّصَةُ
لِذُنُوبِ نَارِ لِيهَا . وَعِدْقُ ابْنِ طَابٍ : نَحْلٌ بِهَا أَيْ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ
أَوْ ابْنِ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَابِ هُنَا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهُ عِدْقُ ابْنِ طَابٍ وَرُطَابُ ابْنِ طَابٍ . قَالَ : وَعِدْقُ ابْنِ طَابٍ وَعِدْقُ
ابْنِ زَيْدٍ : ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا : كَأَنَّنا فِي دَارِ
ابْنِ زَيْدٍ وَأُتِينَا بِرُطَابِ ابْنِ طَابٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمَرِ
الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَفِي
يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ . وَالطَّيِّبُ كِكِتَابٍ : نَحْلٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا
أَرُطِبَ فَيُؤْخَرُ عَنْ اخْتِرَافِهِ تَسَافَطًا عَنْ نَوَاهِ فَيَقْبَلُ الْكِبَاسَةَ لِيَسَّ
فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّغْفَارِيقِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ قَالَ : وَكَذَلِكَ
النَّخْلَةُ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاةُ اللَّحَاءَ .
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالطَّيِّبُ : الْحَلَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا
أَيُّهَا الرَّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَيِ كُلُّوا مِنَ الْحَلَالِ . وَكُلُّهُ مَأْكُولٌ
حَلَالٌ مُسْتَطَابٌ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ

يُطَيَّبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَي يُحَلَّلَ لَهُ وَيُبَيِّحَهُ . وَالكَلامِ الطَّيِّبِ هُوَ قَوْلُ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَفُلَانٌ فِي بَيْتِ طَيْبٍ يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ إِذَا كَانَ عَذْبًا أَوْ
طَاهِرًا . وَطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الحَلِاقِ . وَفُلَانٌ طَيِّبٌ
الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلًا الْمُعَاشِرَةَ وَبَلَدٌ طَيِّبٌ : لَأَسِيحًا فِيهِ . وَأَبُو
مُحَمَّدِ الطَّيِّبِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي التُّرَابِ
الذُّهَلِيِّ رَوَى القُرْآنَ عَنِ الكَسَائِيِّ والحَدِيثَ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ
تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ . الطَّيِّبَةُ بِهَاءٍ : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ
إِحْدَاهُمَا فِي إِفْلِيمِ أَشْمُونِينَ وَإِلَيْهَا نُسِبَ الخَطِيبُ المُحَدِّثُ أَبُو
الجُودِ . وَالثَّنَائِيَّةُ فِي الشَّرْقِيَّةِ وَتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَادِ . وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِيُّ وَالطَّيِّبَانِيُّ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ وَهَكَذَا
كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا المَفِيدُ حَسَنُ بْنُ سَلَامَةَ ابْنَ سَلَامَةَ المَالِكِيِّ
الرَّشِيدِيِّ . وَالاسْمُ الطَّيِّبُ : قَرْيَةٌ بِالبُحَيْرَةِ . وَأَطَابَ الرَّجُلُ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَوَلَدَ
بَنَيْنَ طَيِّبِينَ . أَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا . وَأَنْشَدَتِ امْرَأَةٌ :
لَمَّا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً ... وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطَيَّبٌ أَي
مُتَزَوِّجٌ . وَهَذَا قَالَتْ امْرَأَةٌ لَخِدِّ نَيْهَا قَالَ : وَالحَرَامُ عِنْدَ العُشَّاقِ أَطِيبٌ
وَلِذَلِكَ قَالَتْ :